التشويق بالاستفهام في الخطاب القرآني
قراءة بلاغية

ID No. 569

(PP 29 - 36)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.3.3

منتهى أحمد محمدأمين **صالح ملا عزيز**

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين-أربيل

muntaha.mohammed@su.edu.krd Salih.aziz@su.edu.krd

الاستلام: 2022/09/08

القــبول : 2022/10/20

النـــــشر : 2023/07/25

ملخص

تتميز اللغة العربيّة بأساليبها الكثيرة المتنوعة في التعبير عن أغراضها، ولكل أسلـوب من تلك الأساليب طـريقته الخاصة به، ولا ريب أن النص القرآني يتضمن مجموعة من الأساليب البلاغية، وأسلوب الاستفهام أحد تلك الأساليـب التعبيرية المهمة في لغـة القرآن الكريم، فهو من الأساليب البليغة التي تؤدي معاني مختلفة من خلال السياق، وألقى البحث الضوء على المعنى المجازي المنبعث من التشويق الذي يخرج إليه الاستفهام، إذ يؤدي هذا الأسلوب إلى تشويق المتلقي لمتابعة النص وفهمه وترقب ما سيؤول إليه نهاية الحدث، وذلك بعد تنبيه المتلقي من لدن المتكلم إلى فحوى الكلام، فهو في تشكيله البلاغي يستنطق النص لبيان أسباب الروعة فيه وإبراز مواطن الجمال المنبعث عن النص.

الكلمات المفتاحية:- النص القرآني، البلاغة، الاستفهام المجازي، التشويق.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلَّمه البيان ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعدُ:

فإنَّ القرآن يروي ظمأ العالم والمتعلم بعطاياه التي أذهلت الفكر البشري بروعة أسلوبه ودقة تعابيره، فهو بحر زاخر وثروة لغوية كبيرة، وكلما دققنا النظر فيه تبين لنا الإعجاز البلاغي في أسلوبه، والدقة في اختيار ألفاظه بحيث تشدّ ألفاظها بعضها بعضاً، كأنها لوحة فنية متكاملة، فزاد الاسلوب فيه بهاءً وحسناً، فتدخل كلماته الى القلب والوجدان دون طرقٍ واستئذان.

ووقع اختيارنا على هذا الموضوع لاستجلاء مزيد من الاعجاز البلاغي وصولاً الى المعرفة الحقيقية بأبعاد القرآن الكريم من الوجهة الحضارية والتربوية، ولكي نفتح أبواباً لمن بعدنا للاطلاع على الجوانب الجمالية والفنية للخطاب القرآني بآليات جديدة ومعطيات حديثة تعين على عمق الفهم وتذوق النص، فوق أنه يمهّد الطريق لإعادة النظر في مناهج التحليل البلاغي برؤى أوسع ووسائل أحدث تتناسب مع التطور الذي شهدته الساحة اللغوية والبلاغية والنقدية.

والاستفهام هو أحد الأساليب البلاغية المستعملة في القرآن الكريم على نحو لافت للنظر، والتعبير به يعطي الكلام نشوَّة وحيويةً، فهو يدخل الى القلب دخول المؤنس، وذلك من خلال قدرته على استيعاب المعاني، وتحقيق المدلول الذي وضع له؛ لأن المعنى إذا مهد له ونبّه المخاطب وهيء لتلقيه، وقع في النفس موقعاً حسناً وترسخ في أعماق الوجدان.

حيث تناول البحث التشويق النابع عن أسلوب الاستفهام الذي يخرج عن معناه الحقيقي إلى المعنى المجازي، وكثيراً ما نبّه العلماء إلى الاستفهام المجازي الدالّ على التشويق في أماكن متفرقة في ثنايا كتبهم، وقد نجد إشارات هنا وهناك تتناول التشويق من خلال اسلوب الاستفهام كي يجذب انتباه المخاطَب اليهِ، ويترقب له ليعلم ما ستصل إليه نهاية الحدث، والاستفهام المتضمن لغرض التشويق لا يكون إلا لأمر كبير الشأن، عظيم الخطب، يستثير كلّ القوى في المتلقي ليكون أوقع في النفس وألصق بالوجدان وأتوق إلى معرفته. كما أن المعنى لا يصل إلى شغاف القلوب إلا بواسطة التشويق، فلا بلاغة بدون التشويق.

لقد قام البحث بتغطية هذا الجانب في النص القرآني، باستخدام غرض التشويق الناتج عن اسلوب الاستفهام لتنبيه المخاطَب، وتهيئته لتلقيه وتشويقه إلى معانٍ اهتمّ القرآن بالتهيئة لها والتشويق إليها؛ لأن السامع إذا ألقي إليه المعنى وهو مستعد له، ومتهيِّئٌ لاستقباله، ومنتظرٌ لمجيئه، ومترقبٌ له؛ فإن المعنى يجد طريقاً ممهدة إلى قلب المخاطَب، فيستقر فيه ويثبت، ويأنس به فيتمكن المعنى في القلب خبرَ تمكن.

ويتناول هذا البحث التشويق القائم على الاستفهام ثمّ يعرج إلى الحديث عن الاستفهام لغةً واصطلاحاً، ثم يذكر الفرق بين الاستفهام والاستخبار واستعراض آراء العلماء حول هذا الموضوع، والتركيز على مواطن التشويق في النصوص القرآنية، وتحليل النظم القرآني من الوجهة البلاغية تحليلاً يعضد معنى التشويق ويؤيده في تضافر أسلوبي بالغ الأثر والدلالة، واستُعين في بيان ذلك بآراء المفسرين ودارسي الإعجاز لكي لا نخرج على المتفق عليه بين المفسرين ولا نتجاوز قواعد اللغة وأصولها.

أما المنهج الذي سار عليه البحث فهو منهج تحليلي بلاغي ينطلق من النص القرآني وإليه يعود من أجل القبض على الدلالات الغائبة والناتجة عن طبيعة التراكيب وخصائصها البلاغية.

الدراسات السابقة

قبل البدء بموضوع بحثنا لابدّ من الإشارة إلى بعض الدراسات التي خاضت في عناوين قريبة من دراستنا، ومن أبرز هذه الدراسات (التشويق في التعبير القرآني دراسة دلالية في تفسير التحرير والتنوير) للدكتور محمد هادي البعّاج حيث ركز البحث على تفسير مفسر واحد دون غيره، وتسليط الضوء على المواضع التي تتضمن التشويق سواء كان التشويق في أسلوب الاستفهام أو غيره من الأساليب، كالتقديم والتأخير أو الإطناب والتطويل، أو التفصيل بعد الإجمال أو الإبهام. والبحث الثاني عنوانه: (أسلوب التشويق وأهم مترادفاته في البلاغة العربية: عرض وتحليل) للدكتور: عبدالحفيظ أدينيبي أحمد أديدميج حيث في بحثه ماهية التشويق البلاغي وثم ذكر أهم مرادفاته ومعانيه لدى الأدباء والبلاغيين، ثم تحدث عن تناول القدامى لأساليب التشويق في كتبهم. فأما البحث الثالث فبعنوان: (التشويق في سورة الكهف) للدكتور صالح ملا عزيز، فقد كان فحوى البحث قريبا من بحثنا إلا أن البحث كان مقتصراً على سورة الكهف دون غيرها من السور وتناول البحث جميع الأساليب البلاغية التي تتضمن التشويق. وأما البحث الرابع فيحمل عنوان (من أساليب التشويق في قصص القرآن الكريم دراسة تحليلية) للدكتور علي بن محمد الحمود وهو بحث في المجال السردي الذي يُحدث التشويق من خلال آليات سردية وقصصية ولا تتعرض لقضايا ومسائل بلاغية. والبحث الأخير كان عنوانه: (أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم) للدكتور حسين جرنو محمود جلو، وهذا البحث الأخير طبيعة دراسته أقرب إلى علم النفس والعلوم الشرعية منه إلى البلاغة والأدب، لذا فهو بعيد كل البعد عن دراستنا؛ لأن بحثنا يتناول الاستفهام المجازي الذي خرج إلى غرض التشويق في النصوص القرآنية، وبيان مواضع القوة والجمال فيه.

1. مفهوم المصطلحات وتأصيلها المعرفي

التشويق بلاغياً: هو ترغيب المتلقي واستثارة طاقاته الداخلية بأحد الأساليب البلاغية من أجل الاستجابة والإقناع والإمتاع حتى يصبح المتلقي في قبضة المتكلم نفسياً ووجدانياً، فلا يملك إلّا الاستسلام لجمال كلامه وعمق تفكيره، فـ "هو كل مسلك خطابي أضفى على الكلام حسناً ذاتياً واستمال له قلوب متلقيه؛ شريطة أن يكون هذا المسلك من مباحث علوم البلاغة المعروفة" (أديدميج، 1424هـ، 810)، فالتشويق حالة نفسية يقع فيها المتلقي في لحظة ما لمعرفة شيء ما، فهو كلام تضاعف قواه في تحريك نفوس متلقيه ليصل إلى شغاف القلوب.

أما الاستفهام ففي اللغة من الفهم، والسين والتاء للطلب أي طلب الفهم، يقول ابن منظور: "استفهمه: سأله أن يُفَهِّمَه. وقد اسْتَفْهَمَني الشيءَ فأَفْهَمتُهُ وَفَهَّمْتُهُ تفهيماً."(ابن منظور، 2017، ج11: 235)، ووافق المعجمُ الوسيط لسانَ العرب في تعريف الاستفهام لغةً حيث قال: "استفهمه: سأله أن يُفَهِّمَهُ، ويقال: استفهم من فلان عن الأمر أي طلب منه أن يكشف عنه"(مجمع اللغة العربية، 1989: 704).

وفي اصطلاح علماء البلاغة هو "طلب الفهم بألفاظ معروفة" (القزويني الخطيب، 2021: 153)، ويُعَرِّفُهُ التفتازاني(792هـ) على أساسٍ نفسي وذهني فيقول: "الاستفهام هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوع النسبة بين الشيئين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق، وإلا فهو التصور" (التفتازاني، 2013: 409، وينظر: القزويني، 2010: 52)، ومن المحدثين من يعرِّفه على أنه "طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبلُ" (الهاشمي، 2010: 62، وينظر: مطلوب،1983: ج1، 115).

ومن القدامى من استخدم مصطلح الاستخبار أو الاستعلام، فمنهم من ساوى بينهما، ومنهم من فرَّق، يقول ابن فارس(395هـ): "الاستخبار طلب خبر ما ليس عند المُسْتَخْبِرِ، وهو الاستفهام وذكر ناس أن بين الاستخبار والاستفهام أدنى فرقٍ، قالوا: وذلك أن أولى الحالين الاستخبارُ، لأنك تستخبر فتجاب بشيء، فربمّا فهمته وربما لم تفهمه، فإذا سألت ثانية فأنت مستفهم، تقول: أفهِمْني ما قلتَه لي"(ابن فارس، د.ت، 292، وينظر: الزركشي، 2006، 515)، أما عبدالقاهر الجرجاني فلا يفرّق بينهما عندما يقول: "الاستفهام استخبار، والاستخبار هو طلب من المخاطَب أن يخبرك"(الجرجاني، 1992، 140)، ويقول الكفوي(1094هـ): "كل استفهام استخبار بلا عكس... وكل استعلام استفهام بلا عكس، لأن الاستعلام طلب العلم وهو أخص من الاستفهام"(الكفوي، 2018، 68).

والسكاكي، ومن جاء بعده من البلاغيين، يذكرون نوعين من الاستفهام، هما التصديق والتصور، يقول في ذلك: "والاستفهام لطلب حصول في الذهن، والمطلوب حصوله في الذهن، إما أن يكون حكما بشيء على شيء أو لا يكون. والأول هو التصديق، ويمتنع انفكاكه من تصور الطرفين، والثاني هو التصور، ولا يمتنع انفكاكه من التصديق"(السكاكي، 2014، 415).

وعلماء اللغة والبلاغة تنبهوا قديماً إلى أن الاستفهام على حقيقته يختلف عنه على غير حقيقته، إذ أن المتكلم لا يريد دائماً من توجيه السؤال إلى المخاطب جواباً ولا ينتظر ردّاً، وإنما يسعى إلى إلقاء معنىً آخر أبعد بكثير عن ظاهر اللفظ، لكن القرائن والسياق يوحيان بهذا المعنى الثاني، وربما هذه المعاني الثواني أهم بكثير مما يفهم من ظاهر الاستفهام أول الأمر، ولعل أهم هذه المعاني التي يخرج اليها أسلوب الاستفهام: التعجب، والتفخيم، والتوبيخ، والتفجع، والتبكيت، والتقرير، والاسترشاد، والإنكار، والعرض، والتحضيض، والافهام، والتكثير، والنفي(ابن فارس، د.ت، 292- 295)، والتكذيب، والتهكم، والتحقير، والتهويل، والاستبعاد (التفتازاني، 2013، 423- 424)، والاستبطاء، والوعيد، والتعظيم، والتشويق والترغيب، والتسوية، والأمر، والنهي، والتمني(السيوطي، 2020، 141- 144).

ويرى التفتازاني أن "كلمة الاستفهام إذا امتنع حملها على حقيقته تولد منه بمعونة القرائن ما يناسب المقام، ولا ينحصر المتولدات فيما ذكره المصنف، ولا ينحصر أيضاً شيء منها في أداة دون أداة، بل الحاكم في ذلك هو سلامة الذوق وتتبع التراكيب، فلا ينبغي أن تقتصر في ذلك على معنى سمعته أو مثال وجدته من غير أن تتخطاه، بل عليك بالتصرف واستعمال الروية"(التفتازاني، 2013، 424، وينظر: أمين، 1984، ج1، 89). واستخدام الاستفهام في هذه المعاني المجازية يوسع من دائرته اللغوية ويضيف على الكلام مسحةً جمالية وطاقة نفسية، يقول أحدُ الدارسين: "واذا استعملت ألفاظ الاستفهام في غير معانيها الأصلية فإنها تعطي الكلام حيوية، وتزيد الإقناع والتأثير به، وذلك لما في هذا الاستعمال من إثارة للسامع، وجذب لانتباهه، ومن إشراكه في التفكير، ليصل بنفسه إلى الجواب دون أن يملى عليه"(عرفة، 1984، ج2، 103).

وفيما يخص معنى التشويق ذكر السيوطي أن ابن الصائغ (720هـ) أول من أضاف إلى أسلوب الاستفهام معنى التشويق والترغيب(السيوطي، 2020، 143)، وفي هذا نظر، لأن الزمخشري (538هـ) ذكر التشويق في سياق الاستفهام الوارد في قوله تعالى:" وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ"{ص: 21}. فقال: "ظاهره الاستفهام، ومعناه الدلالة على أنه من الأنباء العجيبة التي حقها أن تشيع ولا تخفى على أحد، والتشويق إلى استماعه"(الزمخشري، 1998، ج5، 253).

والقرآن الكريم يُكثر من توظيف أسلوب الاستفهام في سياقات متنوعة تهدف إلى تحقيق غايات دينية وتغوص في أعماق النفس البشرية، وهو في كل موضع يمنح الخطاب القرآني مسحةً من الجمال وقدراً كبيراً من إثارة الأحاسيس، و"القرآن المكي يحوي من أساليب الاستفهام أروع الصور، وأكثرها للوجدان إثارةً، وأشدها على النفس وقعاً، فنرى تلك الأساليب تتوالى في مواضع كثيرة منه، مؤدية شتى المعاني البلاغية، محققه هذا التلوين الكلامي الذي يهز المشاعر هزاً، ويبعث في النفس شغفاً، وشوقاً إلى تتبعه في حركة سيره، ومجرى انتقاله"(فوده، د.ت، 292-293، نقلا عن: حسين، 1985، 146).

والذي نخصه بالعناية هو التشويق، الذي هو أحد المعاني المجازية للاستفهام، فقد تخرج ألفاظ الاستفهام من معناها الأصلي إلى معانٍ أُخرى مجازية تفهم من سياق الكلام، وذلك "إنك إذا وجدت العبارة مدلولا على أنها غير مستعملة في معناها الأصلي الذي عرفته لها... طلبت المراد منها بإعانة القرائن وسياق الكلام من جنس تلك الدواعي التي عرفتها؛ حيث تَقَرَّرَ عندك أن الدواعي المذكورة في هذا الفن إنما هي أُنموذج ينبهك على اعتبار ما يحسن في الذوق اعتباره"(المرصفي، 2019، ج2، 93). ولا ننسى قول الجرجاني في تفسيره للاستفهام الدال على الإنكار حيث قال: "واعلم أَنا وإن كنا نُفسِّر الاستفهام في مثل هذا بالإنكار فإن الذي هو مَحْض المعنى: أنه ليتنبه السامعُ حتى يرجع إلى نفسه فيخجل ويرتدعَ ويَعْيَى بالجواب"(الجرجاني، 1992، 119)، واستخلاصاً لما سبق "هو يشير بما مضى إلى ما يحدثه الاستفهام من الإثارة والتشويق"(الهدهد، 2019، 619).

2. التحليل البلاغي للاستفهام التشويقي

من شواهد الاستفهام الذي خرج إلى معنى التشويق في الخطاب القرآني قوله تعالى: "فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى "ط(120).

فلا يخفى ما في هذه الآية الكريمة من تشويق المخاطَب وترقب له إلى معرفة الجواب ، و"ذلك لأن الله تعالى رغَّبه في دوام الراحة وانتظام المعيشة...، ورغَّبَه إبليس أيضاً في دوام الراحة بقوله:"هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ" وفي انتظام المعيشة بقوله **:"** وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى**"**فكأن الشيء الذي رغب الله آدم فيه هو الذي رغبه إبليس فيه إلا أن الله تعالى وقف ذلك على الاحتراس عن تلك الشجرة وإبليس وقفه على الإقدام عليها"(الرازي، 1981، ج22، 126)، وذلك من خلال وسوسته، وتشويقه الى الحياة الخالدة والملك الدائم، والكلام إذا كان على هيئة الوسوسة والهمس كان أشدُّ وقعاً في نفس السامع، وأكثر حرصا على الاستماع إليه، "ولما وسوس إليه ناداه باسمه ليكون أقبل عليه وأمكن للاستماع،ثم عرض عليه ما يلقى بقوله (هل أدلك) على سبيل الاستفهام الذي يشعر بالنصح ويؤثر قبول من يخاطبه"(أبو حيان الأندلسي، 2010، ج6، 264).

والشيطان كعادته يعمل على مركز القرارات والرغبات والمشاعر، فهو "يدخل إلى ساحة القلب وبيته، فيُلْقِي ما يريدُ إلقاءه في القلب، فهو موسوسٌ في الصدر، ووسوسته واصلةٌ إلى القلب، ولهذا قال تعالى**:** فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ **"**ولم يقل: فيه؛ لأن المعنى: أنه ألقى إليه ذلك وأوصله إليه، فدخل في قلبه"(ابن القيم، 1437هـ، مج2، 803)، وذلك على "وجه الخفاء بما مكنّاه من الجري في هذا النوع مجرى الدَّم، وقذف المعاني في قلبه وكأنه عبرَّ بـــ(إلى)، لأن المقام لبيان سرعة قبول هذا النوع للنقائص وإن أتتهُ من بُعْد، أو لأنه ما أنهى إليه ذلك إلا بواسطة زوجه، لذلك عَدّى الفعل عند ذكرهما باللّام"(البقاعي، 1948هـ، ج12، 358)، ومفاد ذلك أنّ التعدِّي بـــــ(إلى) دون غيره يدل على أن الوسوسة وصلت إلى محلّها وأثرت تأثيرها المطلوب، وفي فصل الجملة الثانية:(قَالَ يَا آَدَمُ) عن الجملة الأولى :(فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ) ضربٌ من الاجمال يؤدي دوره في تشويق المخاطب لمعرفة طبيعة الوسوسة وحقيقتها.

وفوق ذلك فإنه "ساق الغِشَّ مساق العرض، إبعاداً لنفسه من التهمة والغرض، وشَوَّقَهُ إليهِ أولاً بقوله: (هل أدلك)، فإنَّ النفس شديدة الطلب لِعِلْمِ ما تَجْهَلُهُ؛ وثانياً بقوله: (على شجرة الخلد) أي التي من أكل منها خلد، فإنَّ الإنسان أحب شيء في طول البقاءِ؛ وثالثاً بقوله: (وملك لا يبلى) أي لا يَخْلِق أصلاً"(البقاعي، 1984هـ، ج12، 358).

وعليه فإن في هذه الآية الكريمة بمنظومته الإجمالية مع الاستفهام تشويقاً للمخاطب وترقبًا إلى معرفة الجواب و"كأن اللعين لما رأى من آدم عليه السلام نوع إصغاء إلى ما عرض عليه انتقل إلى الإخبار والحصر"(الآلوسي، 2005،مج16، 807)، وهو في ذلك "لمس في نفسه الموضع الحساس، فالعمر البشري محدود، والقوة البشرية محدودة، ومن هنا يتطلع إلى الحياة الطويلة وإلى الملك الطويل"(قطب، 2004، ج4، 2354).

ويرى ابن عاشور إن الاستفهام في :(هَلْ أَدُلُّكَ) استفهام مستعمل في العرض "وهو أنسب المعاني المجازية للاستفهام لقربه من حقيقته، والافتتاح بالنداء ليتوجه إليه...، وسماها هنا (شجرة الخلد)بالإجمال للتشويق إلى تعيينها حتى يقبل عليها"(ابن عاشور، 1997، ج16، 325- 326).

يستخلص مما سبق أن هذه الآية تحتوي على أساليب بلاغية تتضمن معنى التشويق كالاستفهام والنداء وعطف بيان والإيضاح بعد الإبهام، فكل ذلك يقصد به إثارة الذهن والالتفات إلى ما سيقال ليستقر المعنى في النفس ويتمكن في القلب.

ومن أمثلة الاستفهام الخارج إلى دلالة التشويق في القرآن الكريم قوله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"الصف10-12.

فقد خرج الاستفهام من معناه الأصلي إلى معنى اضافي آخر هو التشويق، فحين قال المؤمنون "لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لعملناه، فنزلت هذه الآية، فمكثوا ما شاء الله يقولون: ليتنا نعلم ما هي، فدلهم الله عليها بقوله: (تؤمنون) وهذا دليل على أن (تؤمنون) كلام مستأنف، وعلى أن الأمر الوارد على النفوس بعد تشوّف وتطلع منها إليه: أوقع فيها وأقرب من قبولها له مما فوجئت به"(الزمخشري، 1998، ج6، 107)، ولا يفوتنا أن ننوه بأن "هل بمعنى الاستفهام، ثم يتدرج إلى أن يصير عرضاً وحثاً، والحث كالإغراء"(الرازي، 1981، ج29، 317).

وعليه فإن "هذا أسلوب يفيد التشويق والاهتمام بما يأتي بعده، كما تقول: هل أدلك على عالم عظيم ذي خُلُقٍ حَسَنٍ وعِلْمٍ فَيَّاضٍ؟ هو فلانٌ، فيكون ذلك أروع في الخطاب وأجلب لقبوله"(المراغي، 1946، ج28، 90)، ونظم الآية الكريمة يحمل قدراً من التشويق، ذلك أنها "تبدأ بالنداء باسم الايمان: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا) يليه الاستفهام المُوحِي، فالله- سبحانه – هو الذي يسألهم

ويُشَوِّقهم إلى الجواب: (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) ومن ذا الذي لا يشتاق لأن يدله الله على هذه التجارة؟ وهنا تنتهي هذه الآية، وتنفصل الجملتان للتشويق بانتظار الجواب المرموق. ثمّ يجيء الجواب وقد ترقَّبَتهُ القلوب والأسماع: (تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) وهم مؤمنون بالله ورسوله، فتشرق قلوبهم عند سماع شطر الجواب هذا المتحقق فيهم... ثم يفصّل هذا الخير في آية تالية مستقلة، لأن التفصيل بعد الإجمال يشوق القلب إليه، ويقره في الحسن ويمكن له"(قطب، 2004، مج6، 3559).

ويرى ابن عاشور أن التشويق مستفاد من العرض عندما يقول: "الاستفهام مستعمل في العرض مجازاً لأن العارض قد يسأل المعروض كما يقال: هل لك في كذا؟ أو هل لك إلى كذا؟ والعرض هنا كناية عن التشويق إلى الأمر المعروض، وهو دلالته إياهم على تجارة نافعة"(ابن عاشور، 1997، مج11، ج28، 193- 194)، إذ ليس المراد من هذا الاستفهام توجيه السؤال إلى جماعة المخاطبين، بل المراد تشويق النفوس، وترغيبها في ثواب الله العظيم عند طاعته ولزوم أوامره، "ووصف التجارة بأنها تنجي من عذاب أليم تجريد للاستعارة لقصد الصراحة بهذه الفائدة لأهميتها، وليس الإنجاء من العذاب من شأن التجارة، فهو من مناسبات المعنى الحقيقي للعمل الصالح، وجملة "تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ "مستأنفة استئنافاً بيانياً، لأن ذكر الدلالة مجمل، والتشويق الذي سبقها مما يثير في أنفس السامعين التساؤل عن هذا الذي تدلنا عليه وعن هذه التجارة" (ابن عاشور، 1997، مج11، ج28، 193-194).

وفي النظم القرآني مفارقة صريحة بين التجارة والنجاة من العذاب، لأن التجارة من شأنها أن تربح أو تخسر، ولأن العذاب لا يُرفع إلّا بالقوة أو بالولاية، وكلاهما منفيٌ في جواب الاستفهام، فاستعمل أسلوب التجريد للاستعارة، فهو "تجريد للاستعارة لقصد الصراحة بهذه الفائدة لأهميتها وليس الإنجاء من العذاب من شأن التجارة فهو من مناسبات المعنى الحقيقي للعمل الصالح...، ومجيء (يغفر) مجزوماً تنبيه على أن (تؤمنون) (وتجاهدون) وإن جاءا في صيغة الخبر فالمراد الأمر، لأن الجزم إنما يكون في جواب الطلب لا في جواب الخبر"(ابن عاشور، 1997، مج11، ج28، 194)، وقد عبر بالمضارع للدلالة على التجديد والدوام على الإيمان في كل آن، وتكرار الإيمان يدل على الترغيب والتشويق والتأكيد، كما استعمل لفظ التجارة بالتنكير للتعظيم والتفخيم، وكأن التجارة لا تحاط بها لعظم قدرها، واختيار لفظة (أدلكم) على غيرها من الألفاظ لأهمية ما يذكر بعدها من الأشياء التي لا يُهتَدى اليها بسهولة ويُسر.

واستعمال هذا الاسلوب أي "أسلوب (تشويق وترغيب) يرغّبهم في تجارة رابحة على الدوام، ولفظ (التجارة) يطمع بالربح، ويرغِّب في الإقدام على التجارة، وشبه تعالى الإيمان والجهاد بصفقةٍ تجارية مضمونة الربح، لاتبور ولاتخسر"(الصابوني، 2009، 349)، ثم قوله :" تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ "جاءت هذه الإجابة بعد أن هيئوا وتشوقوا لها وأخذوا يتطلعون إلى معرفة هذه التجارة "فيثبت هذا المعنى في الأذهان ويقر في وجدان المخاطبين، لأنه جاء بعد تهيئتهم لتلقيه وتشويقهم لمعرفته، والشيء إذا جاء بعد تمهيد له وتقديم، وبعد تهيئة وتشويق يكون أوقع في النفس وأثبت"(فيود، 2019، 20)، والمعنى الذي شوَّق إليه هو بيان فضل الجهاد والحث على أدائه.

ومن الاستفهام الذي يفيد التشويق في الخطاب القرآني قوله تعالى: " قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا" الكهف [103-105]

إن سياق النص القرآني يرشح الاستفهام لدلالة التشويق وإثارة ذهن المخاطبين ولفت أنظارهم، إلا أننا لم نجد هذا الرأي لدى أغلب المفسرين ولا سيما القدماء منهم، فهذا ابن عباس يرى أنه للتوبيخ، وتابعه ابن عطية في ذلك(ابن عطية، 2001، 545، وينظر: أبو السعود، 1971، ج5، 248- 249)، ويرى الآلوسي أنه استئذان فيه تهكم (الآلوسي، 2005،ج16، 514)، ويرى محمد أبو زهرة بأن الاستفهام للتقرير(أبو زهرة، د.ت، مج9، 4595)، أما سيد قطب فيرى أنه للتشويق، واستشفنا ذلك من خلال قوله: "وعندما يبلغ من استثارة التطلع والانتظار إلى هذا الحد يكشف عنهم فإذا هم: (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم)"(قطب، 2004، مج4، 2295).

وأكد ذلك ابن عاشور في معرض حديثه عن الآية فقال: "وافتتاح الجملة بالأمر بالقول للاهتمام بالمقول بإصغاء السامعين لأن مثل هذا الافتتاح يشعر بأنه في غرض منهم، وكذلك افتتاحه باستفهامهم عن إنبائهم استفهاماً مستعملاً في العرض لأنه بمعنى: أتحبون أن ننبئكم بالأخسرين أعمالا، وهو عرض تهكم لأنه منبئهم بذلك دون توقف على رضاهم. وفي قوله (بالأخسرين أعمالا) إلى آخره تلميح إذ عدل فيه عن طريقة الخطاب بأن يقال لهم: هل ننبئكم بأنكم الأخسرون أعمالاً، إلى طريقة الغيبة بحيث يستشرفون إلى معرفة هؤلاء الأخسرين فما يروعهم إلا أن يعلموا أن المخبر عنهم هم أنفسهم... وفي هذا الإطناب زيادة

التشويق إلى معرفة هؤلاء الأخسرين حيث أجرى عليهم من الأوصاف ما يزيد السامع حرصا على معرفة الموصوفين بتلك الأوصاف والأحوال"(ابن عاشور، 1997، مج7، ج16، 45-46).

والرأي الراجح أنّ السياق القرآني للنص يؤيد دلالة الاستفهام على التشويق، والذي يؤيد ترجيح دلالة الاستفهام على التشويق دون غيره سببان:- "أحدهما ما جاء في الذكر الحكيم في الموضوع ذاته وبالأسلوب نفسه من آيات تفيد التشويق والترغيب على رأي غير واحدٍ من علماء التفسير، من ذلك قوله تعالى: "هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ " الغاشية [1]، والآخر هو هذا التحديد والتفصيل بجملة الصلة ولوازمها على أن نختار في إعراب الموصول " الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ "صفة أو بدل أو عطف بيان، من بين الوجوه الإعرابية المحتملة ... وبهذا يتضاعف أثر التشويق مرتين، مرة بإطالة الوصف عن طريق الاسم الموصول وصلته المتبوعة بالجملة الحالية، ومرة أخرى بتأخير جواب الاستفهام وتباعده الموقعي عن السؤال نسبياً لكي تزداد رغبة المخاطبين لتلقي الجواب"(عزيز، 2021، 18).

ومن هذا السبيل من التشويق عن طريق الاستفهام ما جاء في قوله تعالى:"قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ" آل عمران [15].

لم يتفق المفسرون على دلالة واحدة للاستفهام في الآية الكريمة، منهم من حمله على التقرير، يقول أبو السعود: "والهمزة للتقرير، أي أأخبركم بما هو خير مما فصل من تلك المستلذات المزينة لكم،وإبهام الخير لتفخيم شأنه والتشويق إليه"(ابو السعود، 1971، ج2، 15)، وإلى قريب منه ذهب الجَمَلُ عندما قال: "استفهام تقرير، ليس المراد بالتقرير هنا طلب الاقرار والاعتراف من المخاطبين كما هو معنى الاستفهام التقرير في الأصل، بل المراد به التحقيق والتثبيت في نفوس المخاطبين. أي تحقيق خيرية ما عند الله وأفضليته على شهوات الدنيا"(الجمل، 2018، مج1، 381، وينظر: البيضاوي، 1998، ج2، 8). ومن المفسرين من حمل الاستفهام على دلالة التنبيه، يقول ابو زهرة: "الاستفهام للتبيه؛ وقد حوى من طرق التنبيه ثلاثة: أولها: التعبير بـ(أؤنبئكم)؛ لأن الإنباء معناه الخبر العظيم الخطير الشأن، وثانيهما: التعبير بـ(ذلكم) بالإشارة للبعيد للدلالة على عظيم شأن ما سيخبرهم به، والتعبير بـ(كم) كأنه يدعوهم جميعاً ليستمعوا إلى ما سيخبرهم به، وثالثها: التعبير بـ(خير) الدالة على الأفضلية، وأن نعيم الجنة خير لا شَرَّ فيه قط"(أبو زهرة، د.ت، مج3، 1140). ومن القدامى من ألمح إلى معنى التشويق فقال أحدهم : "تفضيل للآخرة على الدنيا ليرغّب فيها"(ابن جزي الكلبي، 1995، ج1، 138)، والترغيب عنده قريبٌ من معنى التشويق والحثّ في لغتنا المعاصرة، لكن المحدثين من علماء التفسير كانوا أوضح منهم في الاشارة إلى هذا المعنى الاضافي، يقول المراغي: "بعد أن بيّن سبحانه زخارف الدنيا وزينتها، وذكر ما عنده من حسن المآب إجمالاً أمر رسوله بتفصيل ذلك المجمل للناس مبالغةً في الترغيب والحث على فعل الخيرات، وجيء بالكلام على صورة الاستفهام لتوجيه النفوس إلى الجواب وتشويقها إليهِ"(المراغي، 1946، ج3، 109). ولخّص محمد عبده كل هذه الآراء في كلام واضح دالٍ على ايحاءات الاستفهام وما في النظم القرآني من جوانب تعبيرية يُفهم منها التشويق وما يستلزمه من خواطر فيقول: "بدأه بالاستفهام لأجل توجيه النفوس إلى الجواب وتشويقها إليه والتنبئة بالشيء التخيير به كالإنباء بمعنى الاخبار، وعلى هذا يكون التعبير بمادة النبأ تشويقاً آخر"(عبده، 1947، ج3، 247-248)، أما رأي ابن عاشور فكان داعماً لآراء الذين رجحوا التشويق حيث قال: "الاستفهام للعرض تشويقاً من نفوس المخاطبين إلى تلقي ما سيقص عليهم"(ابن عاشور، 1997، مج2، ج3، 183).

فالاستفهام في هذه الآية "استفهام مجازي قطعاً، وللاستفهام المجازي طاقات هائلة يفجرها من خلال عرض الكلام،فأحياناً يسبق الكلام، وأحياناً يأتي في عقبه، وأحياناً يتخلل نظم الكلام. وهو في كل هذه الاوضاع يغوص في أعماق النفوس، ويثير فيها مشاعر فياضة، وأحاسيس متلونة، وهذا الاستفهام كما قال الأئمة المراد منه: التقرير والترغيب والتشويق،... والاستفهام هنا تمهيد وتنشيط للذهن، وتلهف لمعرفة عقبى الكلام كيف تكون ولولا لهجم الكلام على النفوس هجوماً وهي ساهية غافلة، فلا يقع الكلام فيها موقعه مع الاستفهام"(المطعني، 1999، ج1، 153- 154).

وثمة مواضع أخرى للاستفهام الخارج إلى دلالة التشويق في الخطاب القرآني تجنباها طلباً للاختصار وتوفيراً للوقت، فالمقام هنا لايتسع لذكرها وتحليلها. (ينظر على سبيل المثال: البقرة:245، 266، النساء: 39، إبراهيم: 24، الكهف: 9، 63، طه: 9، النور:22، الشعراء:221، النبأ:1، البروج:17، الغاشية:1، الفيل:1).

نتائج البحث

بعد الدراسة والتحليل للتشويق الناتج عن أسلوب الاستفهام في النص القرآني توصل البحث إلى مجموعة نتائج نلخصها في الآتي:

1- إن الاستفهام التشويقي الوارد في القرآن الكريم قد زاد من جمالية التعبير فيه، وزاد المتلقي شوقاً لتلقي الخبر.

1- وقد يتداخل غرض التشويق مع أغراض أخرى للاستفهام كالعرض والتقرير.
2- قد يكثر الاستفهام المجازي الخارج إلى معنى التشويق في المواضع التي تتضمن الترغيب والترهيب في النص القرآني.
3- إنّ من أكثر أدوات الاستفهام استعمالاً في التشويق هي همزة الإستفهام.
4- إنَّ التشويق غير منحصر في أسلوب الاستفهام، فهناك الكثير من الأساليب البلاغية التي تتضمن دلالة التشويق، كالتقديم والتأخير والحذف وغيره من الأساليب.
5- إنَّ معظم أغراض الاستفهام في القرآن الكريم هو إثارة المتلقي وتشويقه لأمر جليل عظيم الشأن، وليس طلب الفهم أو معرفة مجهول.

المصادر والمراجع

- الآلوسي،شهاب الدين محمود بن عبدالله،(2005): روح المعاني في القرآن العظيم والسبع المثاني ،تحقيق السيد محمد السيد والسيد إبراهيم،مصر، القاهرة، دار الحديث.
- ابن جزي الكلبي، أبو القاسم محمد بن أحمد(1995): **التسهيل لعلوم التنزيل،** ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر،(1997): **تفسيرالتحرير والتنوير**، تونس، دار سحنون.
- ابن عطية الأندلسي،أبو محمد عبدالحق بن غالب،(2001)، **المحرر الوجير في تفسير الكتاب العزيز**، ط1،تحقيق: عبد السلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان.
- ابن فارس،أبو الحسين أحمد،(1993): **الصاحبي**، ط1، تحقيق: د.عمر فاروق الطبّاع، مصر، بيروت، لبنان، مكتبة المعارف.
- ابن قيم، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الجوزية،(1437هـ)، **بدائع الفوائد،** ط4، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم،(2017): **لسان العرب**، ط9،بيروت، لبنان، دار صادر.
- أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي(1971): **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،** تحقيق عبدالقادر أحمد عطا، الرياض مطبعة السعادة.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف،(2010): **تفسير البحر المحيط، تحقيق:** مجموعة من المؤلفين، ط3، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى،(د.ت): **زهرة التفاسير**، دمشق، دار الفكر العربي. المكتبة الوقفية، نِت.
- أمين، د بكري شيخ،(1984): **البلاغة العربية في ثوبها الجديد،**ط2، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين.
- البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم، (1984): **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**،القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.
- البيضاوي، ناصرالدين أبي الخير عبدالله بن عمر،(1998): **أنوار التنزيل وأسرار التأويل،**بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر،(2013): **المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، تحقيق:د. عبدالحميد الهنداوي،ط3، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبدالرحمن،(1992): **دلائل الإعجاز**، ط3، القاهرة، مصر، شركة القدس.
- الجَمَل، الإمام سليمان بن عمر العجيلي،(2018): **الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية**، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط5، بيروت، دار الكتب العلمية.
- حسين، دعبدالقادر،(1985): **فن البلاغة،** ط2، بيروت، عالم الكتب.
- الرازي، الإمام محمد الرازي فخرالدين،(1981): **تفسير الفخر الرازي،** ط1، دمشق، سوريا، دار الفكرللطباعة والنشر.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله،(2006): **البرهان في علوم القرآن،** تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، القاهرة، دار الحديث.
- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، (1998): **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**،تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود و الشيخ علي محمد معوَّض، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان.
- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر،(2014): **مفتاح العلوم**،تحقيق:د. عبدالحميد الهنداوي، ط3، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر،(2020): **شرح عقود الجمان،** تحقيق د. إبراهيم محمد الحمداني، ود، أمين لقمان الحبار، ط2، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- الصابوني، محمد علي (2009): **الإبداع البياني في القرآن العظيم** ، بيروت، لبنان، المكتبة العصرية.
- عبده، الشيخ محمد،(1947): **تفسير المنار** . ط2، القاهرة، دار المنار.
- عرفة، د.عبدالعزيز عبد المعطي،(1984): **من بلاغة النظم العربي**، ط2، بيروت، لبنان، عالم الكتب.
- عزيز، د . صالح ملا،(2021): **التشويق في سورة الكهف ـــــ دراسة جمالية بلاغية،** مجلة زانكو للعلوم الانسانية، المجلد 25، العدد 4.

- فيود، د بسيوني عبدالفتاح، (2019): **التشويق في الحديث النبوي طرقه وأغراضه،** ط1، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
- القزوبني ، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن،(2021): **التلخيص في علوم البلاغة**، ط1، مصر، المنصورة، دار الفاروق
- القزويني، جلال محمد بن عبدالرحمن،(2010): **تلخيص المفتاح**، ط1،باكستان، كراتشي، مكتبة البشرى.
- قطب، سيد، (2004):**في ظلال القرآن،**ط34،مصر، القاهرة، دار الشروق.
- الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني،(2018):**الكليّات،** تحقيق: د.عدنان درويش، ومحمد المصري، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة.
- مجمع اللغة العربية،(1989):**المعجم الوسيط**، إستنبول، تركيا، دار الدعوة.
- المراغي، أحمد مصطفى،(1946): **تفسير المراغي ،** ط1، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .
- المرصفي، حسين بن أحمد بن حسين،(2019):**الوسيلة الادبية إلى العلوم العربية**، ط1، بيروت، لبنان، دار المنهاج.
- المطعني، د عبدالعظيم إبراهيم،(1999):**التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم ،** ط1، القاهرة، مكتبة وهبة.
- مطلوب، د. أحمد،(1983):**معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، المجمع العلمي العراقي.
- الهاشمي،السيد أحمد،(2010):**جواهر البلاغة**، ط1، مصر، القاهرة، دار ابن الجوزي.
- الهدهد،د. إبراهيم صلاح،(2019): **علاقة المطالع بالمقاصد في القرآن الكريم** ، ط2، مصر، القاهرة، مكتبة وهبة.

جێگەی سەرنج دانی بە پرسیار لە گوتاری قورئاندا
خوێندنەوەی ڕەوانبێژیانە

منتهى أحمد محمدأمين
بەشی زمانی عەرەبی، کۆلێژی پەروەردە، زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر
Muntaha.mohammed@su.edu.krd

صالح ملا عزيز
بەشی زمانی عەرەبی، کۆلێژی پەروەردە، زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر
Salih.aziz@su.edu.krd

پوختە

زمانی عەرەبی بەوە جیادەکرێتەوە کە ریکای زۆری جوراوجۆری هەیە بۆ دەربڕین لەمەبەستەکانی، وەهەر ریکایەک لەو ریکایانە شیوازی تایبەت بەخۆی هەیە، وەکومانی تیدا نیە کە دەقی قورئانی بیرۆز کۆکەلیک شیوازی جیاجیای ڕەوانبیزی لەخۆ دەکری، وەشیوازی برسیاریش یەکیکە لەو جۆرە شیوازە دەربڕینە کرنکانەی کە لەزمانی قورئانی بیرۆز دا بەدی دەکریت، وەشیوازی برسیاریش بەوە دەناسری کە یەکیکە لەشیوازە هەرە ڕەوانەکان (البلیغە) کە مانای جیا جیا دەبەخشی ئەمەش بەکویرەی دەقی رستەکە، وەتویزینەوەکە جەخت لەسەر واتەکۆری(مجاز) دەکات کە لەشیوازی رستەی برسیاری دەردەجیت بەمەبەستی هاندان (التشویق)، وەئەم شیوازە وا لەبەرامبەر دەکات کە سەرنجی بۆ بابەتەکە رابکیشری وەبەدوای دەقەکە بکەویت وتیی بکات، وەبەبەرۆشەوە جاوەروانی کۆایی کردارەکە بکات وبزانیت بەکوی دەکات، وەئەمەش باش ئاکادارکردنەوەی کەسی بەرامبەر لەلایەن قسەکەرەوە بۆ ناوەرۆکی قسەکان. وە ئەم شیوازە لەبیکهاتە ڕەوانبیزیەکەی دەقەکە دەدوینی بۆ بەدەرخستنی هۆکاری جوانیەکانی کە تیی دا بەدی دەکری وەبەدیارخستنی ئەو شیوە جوانانەی کە لە دەقەکە هەلدەقولیت.

کلیلی ووشەکان: دەقی قورئانی بیرۆز، ڕەوانبیزی، برسیاری واتەکۆری، جێگەی سەرنج.

Interrogative suspense in the Qur’anic discourse
Rhetorical reading

Muntaha Ahmed Muhammed Ameen
Arabic department, College of education, Salahaddin University-Erbil
Muntaha.mohammed@su.edu.krd

Salih Mala Azeez
Arabic department, College of education, Salahaddin University-Erbil
Salih.aziz@su.edu.krd

Abstract

Arabic language is characterized for its diverse methods of expression its purposes each of these methods has its own it is known that Qur’anic text includes a set of rhetorical methods, and the interrogative method is one of those important expressive methods in the language of the holly Qur’an, as it is one of the eloquent methods performing different meanings through the context. The research sheds light on the figurative meaning emanating from the suspense to which the interrogation comes out, as this method leads to the suspense of the recipient to follow and understand the text and anticipate what will happen to the end of the event. And that is after alerting the recipient by the speaker to the content of the speech. It interrogates through rhetorical formation of the text to explain the reasons for its splendor and to highlight the beauty that emanates from the text.

Keywords : Qur’anic text, rhetoric, metaphorical interrogation, suspense.